

بحار الأنوار

[74] كيف يقع على علي بن أبي طالب (عليه السلام) ووقعة الجمل ومسير عائشة وطلحة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل بها، ووقعة النهروان وأمر الحكمين، وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة، وما تمنع الناس بالحسن، وأمر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين (عليه السلام) فسمعت ذلك فكان كما قرأ لم يزد ولم ينقص ورأيت خطه في الصحيفة لم يتغير ولم يعفر. فلما أدرج الصحيفة قلت يا أمير المؤمنين، لو كنت قرأت علي بقية الصحيفة قال: لا، ولكنني أحدثك بما فيها من أمر بيتك وولدك، وهو أمير فضيح من قتلهم لنا وعداوتهم لنا، وسوء ملكهم وشوم قدرتهم، فأكره أن تسمعه فتغتم، ولكنني أحدثك أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند موته بيدي ففتح لي ألف باب من العلم ففتح لي من كل باب ألف باب، وأبو بكر وعمر ينظران إلى وهو يشير إلى بذلك، فلما خرجت قال لي: ما قال لك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فحدثتهما بما قال لي: فحركا أيديهما ثم حكيا قولي، ثم وليا. يا ابن عباس إن ملك بني أمية إذا زال أول من يملك ولدك من بني هاشم فيفعلون الأفاعيل، قال ابن عباس لئن نسخني ذلك الكتاب كان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس (1).

(1) حديث الصحيفة التي عهد بها فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى علي (عليه السلام) مستفيض مشهور وسيجئ تمام الكلام فيها في ابواب الجمل وصفين والنهروان ومن ذلك ما أخرجه الفضل ابن شاذان في كتابه الإيضاح ص 452 عن اسحاق بن اسماعيل عن عمرو بن أبي قيس عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو الاسدي قال: أخبرني رجل من بني تميم قال: نزلنا مع علي ذاقار ونحن نرى أنا سنختطف من يومنا، فقال: وا! لتظهران على هذه القرية و لنقتلن هذين الرجلين يعني طلحة والزبير ولتستبيحن عسكرهما، فقال التميمي: فأتيت ابن عباس فقلت: أما ترى ابن عمك ما يقول؟ وا! ما نرى أن نبرح حتى نختطف من يومنا (أقول: كانه كان يستعظم قتال المسلمين) فقال ابن عباس: لا تعجل حتى ننظر ما يكون، فلما كان من أمر البصرة ما كان، أتيته فقلت: لا أرى ابن عمك إلا قد صدق، فقال: ويحك أنا =